المفرد نحو علمت لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيدا قائم فهذه اربعة امثلة لكل واحد
من الحرفين مثالان وجملة القسم وجوابه في الامثلة الاربعة معلق عنها العامل فهي في محل
نصب على المفعولية بعلمت والاستفهام وله صورتان احداهما ان يعترض حرف الاستفهام
بين العامل والجملة بعده نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون فقريب مبتدا وام
بعيد معطوف عليه وما موصول اسمي في محل رفع خبر المبتدا وما عطف عليه وجملة
توعدون صلة الموصول والعائد محذوف وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب بادري المعلق بالهمزة
والصورة الثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم اي الحزبين
احصى فاي اسم استفهام مبتدا واحصى خبره وهو فعل ماض وقيل افعل تفضيل من
الاحصاء بحذف الزوائد وجملة المبتدا والخبر معلق عنها نعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
ولا فرق في العمدة بين المبتدا كما مر والخبر نحو علمت متى السفر والمضاف اليه المبتدا نحو
علمت ابو من زيد او الخبر نحو علمت صبيحة اي يوم سفرك او فضلة بالنصب عطفا على
عمدة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب مفعول مطلق منصوب بينقلبون
مقدم من تاخير والاصل ينقلبون اي انقلاب وليست اي مفعولا ليعلم كما قد يتوهم لان
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وجملة ينقلبون معلق عنها العامل فهي في محل نصب والى ذكر
المعلقات اشار الناظم بقوله. والتزم التعليق قبل نفي ما. وان ولا لام ابتداء او قسم.
كذا والاستفهام ذا له انحتم. ولا يدخل الالغاء والتعليق في شيء من افعال التصيير
بقوليها ولا في قلبي جامد لعدم تصرفه وهو اثنان هب وتعلم فانهما ملازمان للامر والى
ذلك اشار الناظم بقوله. وخص بالتعليق والالغاء ما. من قبل هب والامر هب قد الزما. كذا
تعلم. واعترض بان تعلم قد يكون بمعنى الماضي كما تقدم وما عداهما من افعال هذا الباب
فانه متصرف الا وهب من افعال التصيير فانه ملازم للمضي كما مر في اخر النوع الثاني
ولتصاريفهن ما لهن من الاعمال والالغاء والتعليق تقول في الاعمال للمضارع اظن زيدا
قائما ولاسم الفاعل انا ظان زيدا قائما وتقول في الالغاء مع التوسط للمضارع زيد اظن
قائم ومع التاخر له زيد قائم اظن ومع التوسط للوصف زيد انا ظان قائم فزيد مبتدا وقائم
خبره وجملة انا ظان متوسطة بينهما ومع التاخر زيد قائم انا ظان فالغي الوصف فيهما مع
اعتماده على المبتدا وتقول في التعليق بها اظن ما زيد قائم وانا ظان ما زيد قائم وقس
على ذلك بقية التصاريف وفي المصدر في ذلك كالفعل فيما ذكر من الاعمال والالغاء والتعليق قاله
ابو موسى الجزولي وذلك ماخوذ من قول الناظم. وتعمل الماضي من سواهما اجعل كذا له
زكن اي علم وقد تبين بما قررناه في حكمي الالغاء والتعليق انه يفرق بين الالغاء والتعليق
من وجهين احدهما ان العامل الملغى لا عمل له البتة لا في اللفظ ولا في المحل وان العامل
المعلق له عمل في المحل لا في اللفظ فيجوز على اعتبار المحل علمت لزيد قائم وعمرا [illegible]
امورا بالنصب عطفا على المحل اي محل جملة زيد قائم فانها في محل نصب على المفعولية
بعلمت ولو الغي لامتنع العطف على محلها بالنصب وفي هذا المثال ما يرد ثان
احدهما انه من محل الخلاف قال ابو حيان في الجملة المقرونة بمعلق عن الاستعمال
ثلاثة مذاهب احدها لسيبويه والجمهور وابن كيسان انها في موضع نصب الثاني
للكوفيين لا موضع لها وانه اعترض بين العامل والمعلق قسم والجملة جواب له والثالث

للمغاربة

٨٣

للمغاربة لا موضع لها ايضا لان الافعال نفيها ضمنت معنى فعل القسم فصارت قاصرة
لا تتعدى وصارت الجملة جوابا له وصححه ابن عصفور في شرح الجمل انتهى الفائدة
الثانية انه انما يعطف على محل الجملة المعلق عنها العامل مفرد فيه معنى الجملة
فتقول علمت لزيد قائم وغير ذلك من امور ولا تقول علمت لزيد قائم وعمرا لان مطلوب
هذه الافعال انما هو مضمون الجمل فاذا كان في الكلام مفرد يؤدي معنى الجملة صح ان
يتعلق به والا فلا قال كثير عزة. وما كنت ادري قبل عزة ما البكا. ولا موجعات
القلب حتى تولت. فعطف موجعات بالنصب بالكسرة على محل قوله ما البكا التي علق
عن العمل فيه قوله ادري هذا مراده هنا وصرح بذلك في شرح القطر وقال في
المغني هذا استدل به ابن عصفور وله ان يدعي ان البكا مفعول وان ما زائدة وان
الاصل ولا ادري موجعات فيكون من عطف الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا اي
وما كنت ادري اي شيء البكا قبل عزة والحال انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا
انتهى وعلى الاول فالمعنى وما كنت ادري اي شيء البكا وصح عطف موجعات على محل الجملة
لانه يؤدي معنى الجملة لان معنى ولا موجعات القلب ولا موجعات قلبي وهو في معنى
قلبي له موجعات والوجه الثاني من وجهي الفرق بين الالغاء والتعليق اي
بسبب التعليق موجب للاهمال لفظا فلا يجوز معه الاعمال نحو ظننت ما زيدا قائما
بنصبهما وسبب الالغاء مجوز للاعمال والاهمال فيجوز زيدا ظننت قائما بنصبهما مع التوسط
وزيدا قائما ظننت بنصبهما مع التاخر ولا يجوز الغاء العامل المتقدم والى ذلك اشار
الناظم بقوله. وجوز الالغاء لا في الابتدا. خلافا للكوفيين والاخفش فانهم اجازوا
الالغاء مع التقدم نحو ظننت زيد قائم برفعهما واستدلوا على ذلك بقوله وهو بعض بني
فزارة. كذاك ادبت حتى صار من خلقي. اني وجدت ملاك الشيمة الادب برفع
ملاك على الابتدائية والادب على الخبرية مع تقدم وجدت عليهما وفي الحماسة بنصبهما
على الاعمال وقوله وهو كعب ابن زهير. ارجو وامل ان تدنو مودتها. وما اخال
لدينا منك تنويل. برفع تنويل على الابتدائية وخبره المجرور قبله مع تقدم اخال بكسر الهمزة
والقياس فتحها كما هو محكي عن بني اسد خاصة ووجه الدليل من هذين البيتين ان العامل
الغي فيهما مع تقدمه على المبتدا والخبر واجيب عنهما بان ذلك محتمل لثلاثة اوجه
احدها ان يكون من التعليق بلام ابتداء مقدرة والاصل لملاك ولدينا ثم حذفت
اللام وبقي التعليق بحاله كما كان مع وجود المعنى وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه
فاده في المغني وعلى هذا حمل سيبويه قوله واخال انني لاحق مستتبع بكسر ان على تقدير
انني للاحق والوجه الثاني ان يكون من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء
ليس التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل في الكلام مقتض ايضا للالغاء
نعم الالغاء للتوسط بين المعمولين اقوى من الالغاء مع التقدم عليهما والعامل هنا
وهو وجدت في البيت الاول واخال في البيت الثاني قد سبق بما يقدم عليه اما وجدت فقد
سبق باني واما اخال فقد سبق بما النافية فجاز الغاؤه لكونهما لم يتصدرا ونظيره
في المسبوقية بالنفي متى ظننت زيدا قائما فيجوز فيه الالغاء لعدم تصدره والاعمال لتقدمه
على المعمولين والوجه الثالث ان يكون من الاعمال على ان المفعول الاول

Copyright ... University